# Factorial Structure of Kuwaiti College Students' Personality in Light of Costa & Macrae Big Five Model

***Hesham Fathy Jadelrab***
***Mousa Eid Al-Rashidi***

**Abstract:** The aim of this study was to investigate the factorial structure of the (NEO-FFI-S) in Kuwait and identify the main components of Kuwaiti college students. The sample of the study consisted of (992) Kuwaiti students who studied at Kuwait University during the academic year 2013-2014. 51.8% of the sample was female, and the age of the sample ranged between 17 and 23 (mean age = 19.89, SD = 1.47). The Personality inventory consisted of 60 self-report 5-point Likert scale items. Both EFA and CFA have been utilized in analyzing the data using the ML estimation method.

Results of EFA analysis have supported the existence of five distinct factors which can be clearly interpreted as the big five personality traits. CFA results show acceptable but not good fit between the data and the five factor model. Finally results showed that Kuwaiti students are higher than average in extraversion, openness to experience, agreeableness, conscientiousness, whereas they are less than average in neuroticism. No significant differences were found between male and female students in the big five personality factors.

**Keywords:** Factorial structure, Big five model, Personality, Exploratory factor analysis, Confirmatory factor analysis.

# المكونات العاملية لشخصية طلبة جامعة الكويت في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري

هشام فتحي جادالرب(*)
موسى عيد الرشيدي**

**ملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من البنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المختصرة في الكويت وتعرف طبيعة المكونات الأساسية لشخصية الطالب بجامعة الكويت، في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري، وكذا تعرف الفروق بين الجنسين في مكونات الشخصية. وقد تكونت عينة الدراسة من (992) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت: 514 من الإناث (51,8 %) و478 (48,2 %) من الذكور، راوحت أعمارهم بين 17 و23، بمتوسط عمر (19,89) وانحراف معياري (1,47). استخدم الباحثان القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، التي أعدها كوستا وماكري (1992) Costa & MaCrae، وعربها عبد الخالق (2009)، وهي تقيس العصابية والانبساط والانفتاح على الخبرة والوداعة والتفاني، وتشمل القائمة (60) مفردة، يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي. استخدم الباحثان في الدراسة أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة الأرجحية العظمى مع التدوير المائل بطريقة أوبليمين Oblimin Rotation، والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام الأرجحية العظمى ML ومؤشرات الملاءمة المناسبة، واختبار "ت" للفروق بين المتوسطات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية صالحة للاستخدام بعد اختصار مفرداتها إلى 47 مفردة فقط؛ الأمر الذي يجعلها أكثر قابلية للتطبيق وأسرع في الاستخدام؛ حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود خمسة عوامل متمايزة، كما أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي نتائج مقبولة للعوامل الكبرى التي توصل إليها من التحليل العاملي الاستكشافي، ولكنها تحتاج إلى مزيد من الدراسات التوكيدية؛ لأن التحليل العاملي التوكيدي أظهر أن النموذج الخماسي العوامل حقق نتائج

(*) قسم علم النفس، جامعة الكويت. قسم علم النفس التربوي، جامعة المنصورة.
** قسم علم النفس، جامعة الكويت.

مقبولة ولكنها غير جيدة، لذا يجب الحذر من استخدام وتفسير نتائج القائمة على طلبة الجامعة في الكويت حتى يدعّم النموذج الخماسي من خلال دراسات توكيدية أخرى. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطالب الكويتي أعلى من المتوسط في عوامل الانبساط والانفتاح على الخبرة والوداعة والتفاني وأقل من المتوسط في عامل العصابية، ولم تختلف تلك المكونات العاملية باختلاف الجنس.

**المصطلحات الأساسية:** المكونات العاملية، العوامل الخمسة الكبرى، الشخصية، التحليل العاملي الاستكشافي، التحليل العاملي التوكيدي.

## مقدمة:

الشخصية الإنسانية ظاهرة معقدة، ولذا تعددت النظريات المفسرة لها. ومن النظريات التي حظيت باهتمام كبير في علم نفس الشخصية النظريات العاملية في تفسير الشخصية الإنسانية، ومن روادها ريموند كاتل وجوي جيلفورد وهانز أيزنك، وأخيراً نظرية العوامل الخمسة الكبرى التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين في مجال علم النفس منذ نشأتها حتى الآن.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الشخصية الإنسانية فإن هذا التنظيم لا يزال غامضاً، وهذا ما أكدته التعريفات المختلفة للشخصية، فيعرفها (عبد الخالق، 2009، ص 60) بأنها "نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، يشتمل على تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات العقلية، والوجدانية والفيزيولوجية، التي تحدد سلوك الفرد وفكره". كما عرفها جيلفورد (Guilford, 1959, p.5) بأنها "ذلك النموذج الفريد الذي تتكون من سماته". ويعرفها كاتل (Cattell, 1965, p.25) بأنها "ذلك المكون الذي يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، وهي المسؤولة عن كل سلوك يقوم به الفرد سواء كان سلوكاً ظاهراً أم خفياً".

وتتعدد نظريات الشخصية؛ حيث تتباين في مناحي الرؤية والتناول والتركيز، ومن تلك النظريات ما اعتمد على التحليل العاملي كأسلوب إحصائي في اختزال السمات المتعددة، منها عوامل الشخصية التي توصل إليها جيلفورد وكاتل وأيزنك، التي اختلفت في عدد العوامل التي تكون الشخصية، وقد واكب بحوث هؤلاء العلماء منذ ثلاثينيات القرن العشرين خط آخر من الدراسات يشتمل على خمسة عوامل، سميت لاحقاً بالعوامل الخمسة الكبرى.

قدم كوستا وماكري Costa & McCrae أحد النماذج الشهيرة لنظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال عدد كبير من البحوث الميدانية. وقد وضع كوستا وماكري نموذجهما للعوامل الخمسة الكبرى اعتماداً على جوانب منطقية ونظرية وإحصائية (عبد الخالق، 2009). وقاما (Costa & McCrae, 1985) بتحليل استخبار أيزنك ومقياس كاتل لعوامل الشخصية الستة عشر، واستخرجا ثلاثة عوامل كبرى للشخصية: الانبساط Extraversion، والعصابية Neuroticism، والانفتاح مقابل الانغلاق على الخبرة Open vs Closed to Experience.

ونتج من هذا النموذج قائمة الشخصية للعصابية والانبساط والانفتاح على الخبرة NEO Personality Inventory (NEO-PI)، التي كانت تقيس في البداية ثلاثة عوامل فقط، عدلت بعد ذلك لتقيس خمسة عوامل، ثم أنشئت قائمة مختصرة لقياس العوامل الخمسة السابقة نفسها عام 1992 (Costa & McCrae, 1992)، والتي اشتهرت فيما بعد في الثقافات الغربية نظراً لخصائصها السيكومترية الجيدة على الرغم من عدد بنودها القليل نسبياً (Gosling, Rentfrow & Swann, 2003).

## مشكلة الدراسة:

على الرغم من نجاح نموذج العوامل الخمسة الكبرى لتحديد الأبعاد الرئيسة للشخصية، فإن نتائج الدراسات العربية التي تمت على القائمة في الثقافات العربية جاءت متناقضة فيما يتعلق بوجود العوامل الخمسة الكبرى في الثقافات العربية (الأنصاري، 1997؛ كاظم، 2001) وقد أجرى جوزلنج وآخرون (Gosling, Rentfrow & Swann, 2003) دراستين لمقارنة الخصائص السيكومترية للقوائم الطويلة والقصيرة في قياس العوامل الخمسة الكبرى في الدراسة الأولى قارن فيها الباحثون بين قائمة الشخصية الخماسية المفردات Five - Item Personality Inventory (FIPI)، التي تقيس الأبعاد الخمسة نفسها: الانبساط، العصابية، القبول، الإتقان، الانفتاح على الخبرة – وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big - five Inventory (BFI)، التي تتكون من (44) مفردة، على عينة كبيرة الحجم، مكونة من (1691) طالباً وطالبة بالجامعة، معظمهم من الإناث (64 %). وتوصلت الدراسة إلى أن القائمة ذات المفردات الخمسة تمتعت بصدق تقاربي مرتفع بين القائمة وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أظهرت الدراسة تمتع القائمة ذات المفردات الخمسة بصدق محك مرتفع. أما في الدراسة الثانية فقد استخدم الباحثون

قائمة الشخصية ذات المفردات العشر Ten - Item personality inventory (TIPI) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة كبيرة الحجم من (1813) طالباً وطالبة، معظمهم من الإناث (64,7 %) أيضاً، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى صلاحية وصدق القائمة ذات المفردات العشر لقياس العوامل الخمسة للشخصية.

وقارن ماكري وآخرون (McCrae et al., 2004) الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى التي أعدها كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1985)، وهي القائمة المطولة التي تشمل 240 فقرة، ويشمل كل عامل 48 فقرة؛ والقائمة المعدلة التي أعدها كوستا وماكري Costa & McCrae (1992) والمكونة من 60 فقرة على عينة من 500 فرد، وقد استخدم الباحثون التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريمكس Varimax، وتوصلت الدراسة إلى معاملات ألفا للثبات، متقاربة جداً في كل من النسخة الأصلية والمعدلة، كما توصلت إلى العوامل الخمسة في كل من القائمتين المطولة والمختصرة مع تقارب واضح في تشبعات المفردات على العوامل.

وعلى الرغم من انتشار القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية منذ عام 1992، فإن هناك دراسات قليلة اهتمت بالبنية العاملية لهذه القائمة المختصرة على الرغم من تعريبها على يد بدر الأنصاري (1997)، وأحمد عبدالخالق (2009). من هذه الدراسات القليلة دراسة أسماء العطية (2010)، التي طبقت على المجتمع القطري، ودراسة بدر الأنصاري (1997) على المجتمع الكويتي، ودراسة محمد هيبة (2010) على عينة مصرية؛ ولا توجد دراسات أخرى اهتمت بالقائمة المختصرة وبنائها العاملي – في حدود علم الباحثين – سواء في المجتمع الكويتي أو في أي ثقافة عربية أخرى.

بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات العاملية التي تمت سواء على القائمة الأصلية أو المطولة كانت باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، ولم تستخدم أي منها التحليل العاملي التوكيدي في التحقق من البنية العاملية لكلتا القائمتين إلا في عدد قليل من الدراسات الأجنبية، منها (Costa & McCrae, 1992; McCrae, Costa, 1997).

كما أن الدراسات التي وظفت التحليل العاملي الاستكشافي للكشف عن البنية العاملية لقوائم الشخصية استخدمت بشكل أساسي طريقة المكونات الأساسية

لاستخراج العوامل، وهذه الطريقة لها كثير من المحدودية؛ حيث إنها تركز على تفسير أكبر قدر من التباين، منها للتحقق من البنية العاملية لمجموعة من المتغيرات، لذا فهي لا تصلح للتحقق من البناء العاملي للمقاييس ويفضل استخدام طرق أخرى، من أشهرها الأرجحية العظمى Maximum Likelihood (ML) (Tabachnick & Fidell, 2013).

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في التحقق من البنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية المختصرة التي أعدها كوستا وماكري (1992) وعربها أحمد عبد الخالق (2009) والمكونة من (60) مفردة، وذلك باستخدام كل من التحليل العاملي الاستكشافي EFA باستخدام طريقة الأرجحية العظمى ML والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام الطريقة نفسها في التقدير (الأرجحية العظمى ML) وكذلك تعرف المكونات الأساسية للشخصية لدى طلاب جامعة الكويت من الإناث والذكور، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1 – هل تختلف بنية القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن البناء الأصلي لها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ؟

2 – هل تختلف بنيه القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن البناء الأصلي لها باستخدام التحليلي العملي التوكيدي ؟

3 – ما المكونات الأساسية للشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب جامعة الكويت وطالباتها؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف طبيعة المكونات الأساسية لشخصية الطالب الجامعي بجامعة الكويت في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ وذلك بعد التحقق من البنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المختصرة في الكويت، وكذا تعرف الفروق بين الجنسين في مكونات الشخصية.

**أهمية الدراسة:**

تعود أهمية الدراسة إلى المنهجية التي تستخدمها في التحقق من البنية العاملية للقائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، باستخدام كل من التحليلين العاملي الاستكشافي والتوكيدي وتجنب المشكلات المنهجية التي وقعت فيها الدراسات السابقة في استخدام التحليل العاملي الاستكشافي. كذلك ترجع

أهمية الدراسة إلى سد النقص الواضح في الدراسات العربية التوكيدية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى، وخاصة القائمة المختصرة التي أظهرت صدقاً مرتفعاً في الدراسات الأجنبية. من ناحية أخرى ترجع أهمية الدراسة إلى محاولتها الوقوف على مكونات الشخصية الأساسية للطالب الكويتي والطالبة الكويتية والتحقق من اختلاف هذه المكونات وفقاً للجنس.

## مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية استناداً إلى كل من (Costa & McCare, 1992)؛ أحمد عبد الخالق، 1991، السيد أبو هاشم، 2007، على مهدي كاظم، 2001):

الانبساطية Extraversion (E): يشير هذا العامل إلى تفضيل المواقف الاجتماعية والتعامل معها وحب الابتهاج والمرح، فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تعني أن الفرد يكون نشطاً ويبحث عن الجماعة ويميل إلى الاهتمام القوي بالآخرين، وبالأحداث الخارجية، في حين تدل الدرجة المنخفضة لهذا العامل على الانطواء، والهدوء، والتحفظ. السمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي الدفء والمودة، والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية والاجتماعية والاستقلال والتفتح الذهني.

العصابية Neuroticism (N): يشير هذا العامل إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي، وحتى يظهر العصاب الفعلي لابد أن يتوافر – إلى جانب الدرجة المرتفعة من العصابية – قدر مرتفع من الضغوط الخارجية أو الداخلية. ومن سمات العصابي القلق والاكتئاب والشعور بالذنب والخجل وتقلب المزاج والميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تدل على أن الفرد يتميز بالعصابية؛ فهو أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد يتميز بالاستقرار الانفعالي والقدرة على مقاومة الضغوط والمرونة المرتفعة، وأنه أقل عرضة للأحزان وعدم الأمان. والسمات المميزة لهؤلاء الأفراد، هي: القلق والغضب والعدائية والاكتئاب والشعور بالذات والاندفاع وعدم القدرة على تحمل الضغوط.

الانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O): يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والأفكار الجديدة وتحمل الغموض، والدرجة المرتفعة تدل

على أن الفرد خيالي، تنافسي، ابتكاري، لديه حب استطلاع، مبدع، في حين تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد يولي اهتماماً أقل بالفن، وجمود الخيال، والتشبث بالرأي، وعدم الميل لحب الاستطلاع. والسمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي: الخيال، والاستقلالية في الحكم، والقيم، والمشاعر، والأفكار، والتفوق، وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة، والطموح، والمنافسة.

الوداعة (A) Agreeableness: ويسمى هذا العامل بالمسايرة مقابل الخصومة، ويسمى أيضاً اللطف مقابل العدوانية وأحياناً القبول، ويشير هذا العامل إلى كيفية التفاعل مع الآخرين والميل إلى استيعابهم واحترام رغباتهم؛ فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع والكرم والتساهل واحترام مشاعر الآخرين وعاداتهم. بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون. السمات المميزة للوداعة هي: الثقة والاستقامة والإيثار والإذعان والتواضع واعتدال الرأي والحرص والمحافظة.

التفاني (C) Conscientiousness: ويسمى هذا العامل أحياناً الإتقان، ويشير إلى المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة وتحمل المسؤولية والواقعية في سلوك التوجه للهدف؛ فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تعني أن الفرد يتسم بالأمانة والإيثار، منظم بشكل جيد، ودقيق، يتسم بالوفاء، والتسامح، وبدرجة منخفضة من اللامبالاة، وقلة الحذر وقلة التركيز في أثناء أداء المهام المختلفة. والسمات المميزة لعامل التفاني هي: الاقتدار والكفاءة والنضال في سبيل الإنجاز والتأني أو الروية وضبط الذات والتواضع والجدية والدقة والرحمة والصدق.

## الإطار النظري:

### نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

ينتمي نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى عائلة من النماذج، تبدأ بالعوامل الستة عشر أو السمات المصدرية 16F لكاتل، ونموذج أيزنك، التي تعتبر نتاج دراسات اعتمدت على مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالسمات المناسبة لوصف شخصية الأفراد، قام بها ألبورت وأدبيرت Allport & Odbert، وتابعها عدد آخر من الباحثين مثل نورمان (Digman, 1990).

ويمكن تحديد خطوات نشأة وتطور نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية The Big Five Factors في النقاط التالية:

– حاول ثرستون Therston عام 1934 اكتشاف العلاقات المحتملة بين 60 مصطلحاً من مصطلحات قائمة جالتون Galton، وتوصل إلى خمسة عوامل فقط فسرت معاملات الارتباط، وقال ثرستون: إنه لمن الأهمية النفسية الكبرى أن نعرف أن قائمة الـ 60 صفة يمكن أن تفسر بوساطة خمسة عوامل مستقلة وشائعة (كاظم، 2001: 279).

– توصل فيسك Fiske عام 1949 إلى استخراج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل – حيث استخدم منهجاً يجمع بين طرق التقدير الذاتي وتقدير الملاحظين لعينة قوامها 128 فرداً – وهي: التوافق الاجتماعي، والانضباط العاطفي، واستعلام العقل، والتعبير بثقة عن النفس، والعوامل الأربعة السابقة تعرف في وقتنا الحالي بالانبساطية والوداعة والاستقرار العاطفي والذكاء، بينما لم يكن العامل الخامس واضحاً. ويرى جولدبيرج Goldberg أن فيسك يعتبر المكتشف الأول لهذه العوامل (Wiggins, 1996).

– وقدم كل من تويبس وكريستال Tupes & Christal – اللذين يعتبران الأبوين الحقيقيين للعوامل الخمسة عام 1961 – أضخم دراسة تبرهن على مصداقية الوصف التصنيفي القائم على خمسة عوامل. وقد قاما بتحليلات عاملية على ثماني عينات متباينة في مستويات مختلفة من التعليم والمهنة ونوع التقييم الذي تم للشخصية (تقييم ذاتي أو تقدير من الآخرين)، وقد قاما بتقييم خمس وثلاثين سمة من سمات الشخصية لكاتل. ووجدا في كل الحالات أنه يمكن وصف التباين المشترك داخل كل عينة بخمسة عوامل رئيسة سمياها: التحرر أو الاستبشار Surgency، والمسايرة أو الوداعة Agreeableness، والاعتمادية أو الاتكالية Dependability، والاستقرار الوجداني أو الاتزان الانفعالي Emotional Stability، والعامل الخامس هو الثقافة Culture (يونس؛ وخليل، 2007: 554). ولكن هذه النتائج التي توصل إليها كل من توبس وكريستال لم يتم تعرفها إلا بعد سنوات عدة؛ نظراً لأن الباحثين نشرا دراستهما في مطبوعة تابعة للقوات الجوية الأمريكية، وهي غير معروفة (De Raad, 2000).

– وراجع نورمان Norman عام 1936 قائمة ألبورت، وأدبيرت على أساس الفحص الدقيق لكل محتويات قاموس ويستر الدولي الثالث الجديد غير المختصر، والصادر عام 1961. وأضاف إليها المصطلحات الجديدة التي ظهرت في نحو ربع القرن الذي يفصل بين هذا المعجم والمعجم الذي اعتمد عليه ألبورت وأدبيرت، وأصبح

المجموع الكلي لقائمة ألبورت وأدبيرت الكاملة وكل الإضافات الممكنة من قاموس وبستر Webster في طبعته المشار إليها 40000 مصطلح، وعن طريق إجراء مفصلي خفض نورمان هذه القائمة إلى 2797 مصطلحاً يصف الشخصية، وبإجراء التحليل العاملي استطاع التوصل إلى خمسة عوامل أساسية في الشخصية: الانبساط، والعصابية، والوداعة، والتفاني، والانفتاح على الخبرة (عبد الخالق، 1987: 87).

– ابتكر بوركاتا Borgatta عام 1964 مجموعة من مواصفات السلوك، استخدمت من قبل المشاركين في العينة في دراسة اهتمت بالتفاعل في النقاش بين المجموعات الصغيرة، أدى إلى تحليل المواصفات التي قيست إلى عوامل خمسة مشابهة في محتواها إلى حد كبير لعوامل (توبس وكريستال) ما عدا عامل الثقافة الذي شعر بروكاتا بأنه من الأفضل تفسيره بالذكاء (الليحاني، 2007: 47).

– أجرى جولدبيرج Goldberg عام 1981 بعد ذلك أحدث دراسة استخدم فيها قائمة نورمان المنقحة والأخيرة، وتضم نحو 1431 صفة، وطبقت على عينة من طلاب الكليات (ن = 187)، ومن خلال التقدير الذاتي وتقدير المحكمين وباستخدام طرق مختلفة من التحليل العاملي استطاع "جولدبيرج" عزل ما يقرب من ثلاثة عشر عاملاً؛ بحيث كان تشكيل العوامل الخمسة الأولى وترتيبها مطابقاً للعوامل الخمسة الكبرى التي توصل إليها نورمان. وأطلق جولدبيرج على هذه الأبعاد العوامل الخمسة الكبرى The Big Five Factors؛ إذ أكد أن كل عامل منها يعد عاملاً مستقلاً تماماً عن العوامل الأخرى؛ بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة، وقد يعكس ترقيم العوامل من واحد إلى خمسة اتفاق ما توصل إليه الباحثون في دراساتهم فيما يتعلق بالعوامل الخمسة. فيندرج تحت العاملين الأول والثاني السمات ذات الطابع التفاعلي، في حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع، وكان العاملان الأخيران أصغر العوامل من ناحية عدد السمات المندرجة تحتها. فقد تكون العامل الرابع من السمات المرتبطة بالاتزان الانفعالي كالهدوء والثقة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب والنزعة إلى القلق والحزن. ويصف العامل الخامس التكوين العقلي للفرد، ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية (الأنصاري، 1997: 279).

– قام كوستا وماكري Costa & McCrea عام 1985 ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهي: العصابية والانبساط والانفتاح

Openness، والوداعة Agreeableness والتفاني Conscientiousness، وأطلقا على المقياس اسم استخبار الشخصية المنقح للعصابية والانبساطية والتفتح The Revised Neuroticism، Extraversion and openness Personality Inventory (NEO-PIR)، ويتكون من 181 بنداً، استخرجت عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتق من عدد من استخبارات الشخصية، كما قاما أيضاً بتطوير قائمة من الصفات التي تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، التي اشتقت أساساً من قائمة جولدبيرج عام 1983 للصفات ثنائية القطب، وتتكون من أربعين صفة، أضافا إليها ضعف هذا العدد من الصفات، فأصبحت القائمة المعدلة تحتوي على ثمانين صفة، حيث استخرجا من هذه القائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك من خلال طرق التقدير الذاتي وتقدير الملاحظين، ومن هنا تكمن أهمية إضافة كوستا وماكري لنموذج العوامل الخمسة الكبرى في تطويرهما لأداة قياس موضوعية تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بوساطة مجموعة من البنود؛ بحيث تختلف طريقتهما عن مناهج الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساساً على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة (عبد الخالق، والأنصاري، 1996: 11).

– قام سميث وسنل Smith & Snell عام 1996 بتطوير قائمة من الصفات اشتقت أيضاً من قائمة جولدبيرج للصفات ثنائية القطب Goldberg's Bipolar Measure of the Big Five Personality وتوصلا من هذه القائمة إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

**المناحي التي استخلصت منها نماذج العوامل الخمسة الكبرى:**

لقد استخلصت نماذج العوامل الخمسة المفسرة للشخصية – كما وضحها (يونس، وخليل، 2007: 556 – 557) – من خلال منحيين، هما:

**– المنحى القاموسي (المعجمي) Lexical:**

وفي هذا المنحى يقدم للمفحوص كلمات تعبر عن صفات، مستمدة من القواميس اللغوية وترتبط بالسمات المطلوب قياسها. والمنطق الذي يقوم عليه هذا المنحى يتمثل في أن الفروق الفردية الأكثر بروزاً أو تعلقاً في حياة الناس سترمز في لغتهم بالضرورة، وكلما زادت أهمية فرق معين زاد احتمال أن يعبر عن كلمة واحدة، ومن مميزات البساطة والوضوح والاقتصاد، ومن الدراسات التي اتبعت هذا

المنحى دراسة ثرستون Thurston عام 1934، التي أوردها جولدبيرج واستخدم فيها 60 صفة شائعة للأفراد، قدمها إلى 1300 شخص يقوم كل منهم بتقدير خمسة عوامل، ثم توالت الدراسات بعد ذلك. وهذا المنحى الذي استخدمه جولدبيرج في تطوير نموذجه للعوامل الخمسة للشخصية.

**- منحى قوائم العبارات:**

يعتمد هذا المنحى على صياغة عبارة تعبر عن سلوك معتاد يتصف به الفرد، ويقدم للمفحوص ويطلب منه أن يحدد مدى انطباقه عليه أو على شخص آخر، ويتسم هذا المنحى بقدر أكبر من الدقة والثراء اللغوي في وصف السمة. وهناك عدد من الاستخبارات التي سبق تصميمها، ولكن أعيد تحليلها وانتهت إلى خمسة عوامل، مثل: قائمة هوجان التي انتهى كوستا وماكري إلى أنها ترتبط بقائمتها لقياس العوامل الخمسة.

**مكونات العوامل الخمسة الكبرى وفقاً لنموذج كوستا وماكري:**

يمكن تلخيص السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لدراسة كوستا وماكري في جدول (1) (الأنصاري، 1997: 284 – 288).

**جدول (1)**
**السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لدراسة كوستا وماكري**

| العامل | المكونات الفرعية |
|---|---|
| العصابية Neuroticism (N) | – القلق Anxiety: خائف، عصبي، مهموم، مشغول الذهن، لديه مخاوف مرضية.<br>– الغضب Anger: يثور غضباً عند التعرض للإحباطات.<br>– العدائية Hostility: الشعور بالعداء تجاه الغير عند كبت مشاعر الغضب.<br>– الاكتئاب Depression: انفعالي، منقبض أكثر منه مرحاً، ويؤدي إلى الشعور بالهم.<br>– الوعي بالذات Self-Consciousness: يشعر بالإثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي الناتج من عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة.<br>– الاندفاع Impulsivity: عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر.<br>– القابلية للانجراح Vulnerability: عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، ومن ثم يشعر بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة. |

## تابع/ جدول (1)
## السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لدراسة كوستا وماكري

| العامل | المكونات الفرعية |
|---|---|
| الانبساط Extraversion (E) | – الدفء Warmth: ودود، حسن المعشر، لطيف، يميل إلى الصداقة.<br>– الاجتماعية والعشرة Gregariousness: يحب الحفلات له أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم، يسعى وراء الإثارة، يتصرف بسرعة دون تردد.<br>– توكيد الذات Assertiveness: محب للسيطرة وللسيادة وللخشونة ومحب للتنافس.<br>– النشاط Activity: يشعر بالحيوية وسرعة الحركة، وأحياناً ما يكون مندفعاً.<br>– البحث عن الإثارة Excitement-Seeking: مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية، ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة.<br>– الانفعالات الإيجابية Positive Emotions: يشعر بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل. |
| الانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O) | – الخيال Fantasy: لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال، عنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة، كثير أحلام اليقظة ليس هروباً من الواقع، إنما تهدف إلى توفير بيئة تناسب خيالاته، ويعتقد أن هذه الخيالات تشكل جزءاً في حياته وتساعده على البقاء.<br>– جمالي Aesthetes: محب للفن والأدب، ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون.<br>– المشاعر Feelings: يعبر عن انفعالاته بشكل أقوى من الآخرين، ويتطرف في انفعالاته؛ حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن.<br>– الأفعال Actions: لديه رغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يزرها.<br>– الأفكار Ideas: متفتح عقلياً ومحب للتجديد، مبتكر في أفكاره ومتبصر.<br>– القيم Values: يميل لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها، وعلى النقيض الفرد غير المتفتح. |
| الوداعة Agreeableness (A) | – الثقة Trust: يشعر بالثقة تجاه الآخرين، واثق من نفسه، يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين.<br>– الاستقامة Straightforwardness: مخلص، مباشر، صريح، جذاب.<br>– الايثار Altruism: محب للغير، راغب في مساعدة الآخرين، متعاون، مشارك وجدانياً في السراء والضراء مع الآخرين.<br>– الامتثال Compliance: قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه الآخرين.<br>– التواضع Modesty: متواضع غير متكبر، ولا يتنافس مع الآخرين.<br>– اعتدال الرأي Tender - Mindedness: متعاطف مع الآخرين ومعين لهم، ويدافع عن حقوقهم ولا سيما الحقوق الاجتماعية والسياسية. |

**تابع/ جدول (1)**
**السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لدراسة كوستا وماكري**

| العامل | المكونات الفرعية |
|---|---|
| التفاني Conscientiousness (C) | – الكفاءة Competence: بارع، كفء، مدرك، متبصر، يتصرف بحكمة مع المواقف الأخرى.<br>– منظم Order: مرتب، مهذب، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة.<br>– ملتزم بالواجبات Dutifulness: ملتزم بما يمليه عليه ضميره، ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة.<br>– مناضل في سبيل الإنجاز Achievement Striving: مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط، جاد.<br>– ضبط الذات Self-Discipline: لديه القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة، ومن ثم الاستمرار حتى إنجازه دون شعور بالكلل أو الملل.<br>– التأني أو الروية Deliberation: لديه نزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل؛ ولذلك يتسم بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل. |

(الأنصاري، 1997: 284 – 288) مع بعض التصرف البسيط في الترجمة.

**مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:**

– ثبات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وصدقه؛ حيث ترمي في النهاية إلى الكشف عن وجود أبعاد أساسية في الشخصية، ذات استقرار وثبات على المستوى الجغرافي، على الرغم من تباين المواقع والثقافات، أو على المستوى الأفقي داخل بناء شخصية الفرد الواحد أو الجماعة التي يعيش فيها هذا الفرد، وهذا ما تحقق في أغلب الدراسات الأجنبية والعربية (كاظم، 2001: 278).

– سهولة لغتها ووضوحها لدى عموم الناس؛ بحيث تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية (عبد الخالق، والأنصاري، 1996: 15).

– يستند نموذج العوامل الخمسة منذ بداية ظهوره إلى الفرضية المعجمية The lexical Hypothesis، وتشير فكرة تلك الفرضية إلى ان الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر، ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص (كاظم، 2002: 19).

– نجاح النموذج في تحديد الأبعاد الرئيسة للشخصية؛ مما يجعله يقدم لغة

مشتركة لدراسة الشخصية، وقدم شرحاً وتفسيراً للأبعاد في إطار واضح ومنتظم (هيبة، 2010).

– يعتبر من أكثر النماذج وصفاً وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة بنموذجي كاتل، وأيزنك؛ فهي ذات مدى متوسط، ليست قليلة العدد كعوامل أيزنك ولا كثيرة العدد كعوامل كاتل (هاشم، 2007: 31).

– حظي النموذج باهتمام متزايد في الأدبيات النفسية الأجنبية الحديثة (الكتب والمجلات العلمية)، ويوجد العديد من الكتب التي تتضمن فصلاً أو أكثر عن العوامل الخمسة (كاظم، 2001: 278).

**نقد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:**

واجهت نظرية العوامل الخمسة الكبرى – كغيرها من النظريات الأخرى – نقداً من قبل الباحثين في مجال الشخصية:

– وجه بعض الباحثين النقد لنموذج العوامل الخمسة للشخصية في أنها من الصعب أن تصف جميع أوجه الشخصية الإنسانية. كما أن المنهجية التي اتبعها الباحثون للوصول إلى هذا النموذج اعتمد على البيانات data-driven ولم يعتمد على أساس نظري قوي theory-driven (Paunonen & Jackson, 2000).

– وجه ماك – أدمز (McAdams, 1995) النقد لنموذج العوامل الخمسة الكبرى لدرجة أنه أسماها سيكولوجية الشخص الغريب Psychology of the Stranger؛ لأنه يرى أنها تشير إلى سمات من السهل تعرفها عند الأشخاص الغرباء، في حين تجاهل النموذج تلك الأوجه في الشخصية التي تتشبع بالسياق والثقافة والبيئة المحيطة بالفرد، والتي قد تكون مميزة للشخصية ومن وجهة نظر أهم. كما استطرد كاك – أدمز ليقدم بعض الأدلة التي توصل إليها الباحثون في أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ليست مستقلاً بعضها عن بعض، لدرجة أنه يرى أن هناك تكراراً واضحاً في تلك العوامل.

– يرى كاتل أن للشخصية أبعاداً كثيرة، وأكثر مما عرضته العوامل الخمسة، في حين يؤكد أيزنك أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها ولابد من اختزالها إلى عدد أقل من الأبعاد، ويرى أن البعد الثاني: الوداعة، والبعد الثالث. التفاني من الأبعاد الخمسة الكبرى، يندرجان تحت بعد الذهانية Psychoticism.

– واجهت هذه النظرية مشكلة، تمثلت في تسمية العوامل الخمسة، وهناك عدم اتفاق على أسمائها (العنزي، 1998: 119).

**دراسات سابقة:**

يعرض الباحثان هنا الدراسات السابقة في محورين؛ الأول عرض الدراسات السابقة التي تمت في البيئات العربية، وتلك التي تمت في الثقافة الغربية.

**أولاً – دراسات سابقة في البيئة العربية:**

من الدراسات الرائدة التي اهتمت بالتحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى ونقلها إلى العربية، تلك التي أعدها الأنصاري؛ إذ قام (1997) بالتحقق من مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO-FFI من إعداد كوستا وماكري عام 1992 في المجتمع الكويتي، وتشتمل القائمة في صورتها النهائية على (60) عبارة، يجاب عن كل منها على أساس خمسة بدائل، وتقيس القائمة خمسة عوامل للشخصية: العصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والوداعة، والتفاني، وطبقت على ثلاث عينات مستقلة: الأولى من الشباب الجامعي وقوامها (200) طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت، والعينة الثانية قوامها (1005) طلاب وطالبات من طلاب جامعة الكويت، وأخيراً العينة الثالثة وقوامها (2584) فرداً من الراشدين. وقام الأنصاري بحساب معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعوامل التي تنتمي إليها ومعامل ألفا والتجزئة النصفية للثبات، والتحليل العاملي الاستكشافي، بالإضافة إلى استخدام استخبار أيزنك للشخصية كصدق محك للقائمة، وأظهرت النتائج أن معظم معاملات الارتباط المصححة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على المقياس الفرعي الواحد منخفضة، وتتفاوت معاملات ثبات المقاييس الفرعية بين مرتفع ومنخفض؛ حيث كانت معاملات الثبات مقبولة لمقياس العصابية والتفاني فقط؛ مما يشير إلى عدم تجانس بنود المقاييس الفرعية الخمسة. ووجود ارتباطات موجبة وسالبة دالة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعوامل أيزنك "الذهانية، والانبساط، والعصابية، والكذب"، واستخلص الأنصاري أن المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة واستخبار أيزنك متداخلة، وخاصة ما يتعلق بالعصابية والانبساط. وكشف التحليل العاملي للقائمة عن استخلاص (20) عاملاً لدى العينة الأولى، و(16) عاملاً لدى العينة الثانية، و(11) عاملاً لدى العينة الثالثة. وبإجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية توصل الأنصاري إلى أن العوامل السابقة

من الدرجة الأولى قد تشبعت على ثلاثة عوامل: التفاني، العصابية، الانبساط مقابل العصابية. وبذلك تقدم نتائج هذه الدراسة نتيجة مختلفة عن الدراسات السابقة، وقد توصلت لعدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتكرار باستخدام عينات كبيرة الحجم من المجتمع الكويتي، كما استنتج الأنصاري أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية غير صالحة من الناحية السيكومترية في المجتمع الكويتي.

وفي ليبيا، تحقق علي مهدي كاظم (2001) من الخصائص السيكومترية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البيئة العربية؛ حيث طبق قائمة تحتوي (116) بنداً لقياس العوامل الخمسة أسماها: الضمير الحي، الاستقرار الانفعالي، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، والوداعة – على عينة مكونة من (1053) طالباً وطالبة بجامعة قاريونس بليبيا، وباستخدام معاملات الارتباط، ومعامل ألفا، والتحليل العاملي الاستكشافي، أظهرت النتائج تمتع القائمة بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، وكانت قيم معامل ألفا للعوامل الخمسة مقبولة، وانحصرت بين (0,46 و0,82) (بوسيط) 0,66، وفسر عامل الضمير الحي 19,4% من التباين الكلي، وفسر عامل الاستقرار الانفعالي 5,8% من التباين الكلي، وفسر عامل الانفتاح على الخبرة 4,5% من التباين، وفسر عامل الانبساطية 4,2% من التباين الكلي، وفسر عامل الوداعة 3,9 % من التباين. وبشكل عام توصلت الدراسة إلى صلاحية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الليبي.

وفي مصر، هدفت دراسة السيد أبو هاشم (2007) إلى تعرف طبيعة المكونات الأساسية للشخصية في ضوء نموذج كاتل وأيزنك وجولدبيرج وتحديد مدى التداخلات بين النماذج الثلاثة في قياس الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (418) طالباً وطالبة بجامعة الزقازيق بمصر، طبق عليهم أربعة مقاييس، من بينها قائمة العوامل الخمسة للشخصية التي أعدها جولدبيرج (1999) وعربها الباحث. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي تمايز المكونات الأساسية للشخصية في نموذج جولدبيرج لدى طلاب الجامعة وطالباتها عما افترضه جولدبيرج؛ حيث تشبعت على عاملين، هما: الانفتاح مقابل العصابية، والوداعة فقط. ولم تتحقق الدراسة أيضاً من البناء العاملي للعبارات، بل تم ذلك من البنية العاملية للعوامل الخمسة وتوصلت إلى تشبعها بعاملين. كما توصلت الدراسة إلى أن المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل

وأيزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة وطالباتها متداخلة إلى حد ما حيث تشبعت على سبعة عوامل، هي: الانسجام مقابل العصابية، وعدم الاطمئنان مقابل الثبات الانفعالي، والذهانية مقابل الكذب، والانبساط، والضمير، وفعالية الذات، والراديكالية.

في مصر أيضاً، هدفت دراسة محمد هيبة (2010) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية والبناء العاملي للقائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة للشخصية (NEO-FFI) على عينة بلغت (231) طالباً من طلاب جامعة عين شمس. وأسفرت نتائج الدراسة عن التوصل إلى العوامل الخمسة الكبرى باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس، في حين فشل التحليل العاملي التوكيدي في تأكيد تمايز العوامل الخمسة؛ حيث دلت مؤشرات الملاءمة على عدم ملاءمة النموذج الخماسي للبيانات. وتوصلت الدراسة إلى تميز القائمة المختصرة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

وفي قطر، تناولت دراسة أسماء العطية (2010) المكونات الأساسية للشخصية في نظرية كوستا وماكري لدى طلاب الجامعة وطالباتها بقطر باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي على عينة من (633) طالباً وطالبة، معظمهم من الإناث (410)، راوحت أعمارهم بين 19 و25 سنة بمتوسط (22,97) وذلك باستخدام القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي عربها الأنصاري (1997). وقامت الباحثة بالتحليل العاملي لدرجات العوامل الخمسة الكبرى، وأسفرت نتائج الدراسة عن تشبع جميع السمات بعامل واحد فسر (37,87%) من التباين الكلي. ولم تقم العطية (2010) بالتحليل العاملي للمفردات، بل تحققت من البنية العاملية للعوامل الخمسة، وتوصلت لتشبعها بعامل واحد فقط.

أما في العراق، فقد هدفت دراسة طالب حسين (2013) إلى التحقق من عوامل الدرجة الأولى لقائمة كوستا وماكري في صورتها العراقية من خلال تطبيق القائمة على (200) من طلبة جامعة بغداد. وقد استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي وفقاً لمحك أقل قيمة مميزة، والتحديد المسبق للعوامل لتحديد عدد العوامل، كما تم التدوير بطريقتين: المتعامد والمائل. وقد توصلت الدراسة إلى العوامل الخمسة الكبرى من الدرجة الثانية بعد حذف (16) مفردة من مفردات القائمة.

**ثانياً – دراسات سابقة في البيئة الغربية:**

في كندا، هدفت دراسة هولدين وفيكين Holden & Fekken (1994) إلى التحقق من صدق البنية العاملية للقائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI) على عينة، بلغ حجمها (243) من الطلاب الكنديين باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وتوصلت نتائج الدراسة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، إلى أن تشبعات 55 من 60 مفردة كانت أكبر من (0,30) أو تساويها على العوامل التي تنتمي إليها. في حين جاءت نتائج التحليل العاملي التوكيدي غير مدعمة لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي؛ حيث توصلت الدراسة إلى مؤشرات ملاءمة ضعيفة، علماً بأن المؤشرات المستخدمة كانت مؤشرات مطلقة (GFI, AGFI)، ومؤشر المقارنة (CFI). كما توصلت إلى أن معاملات ثبات ألفا متوسطة إلى مرتفعة للعوامل الخمسة التي توصل إليها، وقد راوحت بين 0,68 لعامل الوداعة و0,86 لعامل العصابية.

هدفت دراسة فيرجسون وباترسون Ferguson & Patterson (1998) إلى التحقق من صدق البنية العاملية للقائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة بلغ حجمها (101) من المديرين، راوحت أعمارهم بين 28 و46 سنة. باستخدام التحليل العاملي التوكيدي توصلت نتائج الدراسة إلى استقلال عامل الانفتاح على الخبرة عن باقي العوامل الخمسة الكبرى، إلا أن ارتباط عامل الانفتاح على الخبرة بعامل حل المشكلات كان أكبر من ارتباطاته بالعوامل الأربعة الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى أن عامل الانبساطية عامل محوري يربط بين العوامل الخمسة الكبرى.

وقام دوايت وآخرون Dwight, Cummings & Glenar (1998) بالتحقق من معاملات الصدق لنسختين من مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الأولى: النسخة الطويلة من إعداد جولدبيرج Goldberg's (1992)، والثانية النسخة القصيرة من إعداد سوسير Saucier (1994)، وبتطبيق النسختين على عينة مكونة من (437) طالباً وطالبة بالجامعة يدرسون مقررات في علم النفس، متوسط أعمارهم (21، 37) سنة، 67% منهم من الإناث، وبحساب معامل ألفا، ومعاملات الارتباط البينية لكل نسخة على حدة، والنسختين معاً، أظهرت النتائج أن قيم معامل ألفا راوحت بين 0,84 و0,90 للنسخة الطويلة، وراوحت بين 0,75 و0,90 للنسخة القصيرة. ووجد

ارتباط سالب دال إحصائياً سواء بين العوامل الخمسة في النسخة الطويلة، امتدت من (−0,15) إلى (−0,37)، أو في النسخة القصيرة، امتدت من (−0,16) إلى (−0,35)، وكذلك كانت جميع معاملات الارتباط بين العوامل في النسختين سالبة ودالة إحصائياً امتدت من (−0,11) إلى (−0,37).

ومن الدراسات المبكرة التي جمعت بين التحليلين العاملي الاستكشافي والتوكيدي؛ دراسة توكار وآخرين Tokar et al. (1999). هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من صدق البنية العاملية للقائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة بلغ حجمها (485) من الراشدين، باستخدام كل من التحليلين العاملي الاستكشافي والتوكيدي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم ملاءمة النموذج الخماسي العوامل للبيانات باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، في حين توصلت الدراسة للعوامل الخمسة الكبرى باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي.

وفي فرنسا هدفت دراسة رولاند وآخرون Rolland, Parkar, & Stumpf (1998) إلى تحديد البنية العاملية للقائمتين: المنقحة NEO-PI-R والمختصرة NEO-FFI بعد ترجمتها للغة الفرنسية، على عينة قوامها (447) من الطلبة الجامعيين باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وباستخدام التدوير المائل، وتوصلت الدراسة إلى الاستخلاص العوامل الخمسة المتوقعة في كل من القائمتين المنقحة والمختصرة. ظهر عدد من المفردات (6 مفردات) لها قيم تشبع أقل من (0,30) على العوامل المتوقعة. كما توصلت إلى معاملات ثبات ألفا متوسطة إلى مرتفعة للعوامل الخمسة التي توصل إليها راوحت بين 0,62 لعامل الوداعة و0,84 لعامل العصابية.

وفي بريطانيا تحقق إيجان وآخرون Egan, Deary & Austin (2000) من البنية العاملية للقائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى باستخدام كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي على عينة كبيرة الحجم، قوامها 1024 طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى العوامل الخمسة الكبرى باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، على الرغم من عدم ملاءمة النموذج الخماسي العوامل للبيانات باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. وقد أظهرت (8) مفردات معاملات تشبع أقل من (0,30) على العوامل التي تنتمي إليها. فيما يتعلق بالثبات راوحت معاملات ثبات ألفا للعوامل الخمسة بين 0,72 و0,87.

وفي ألمانيا تحقق شمتيز وآخرون Schmitz et al., (2001) من البنية العاملية للقائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى باستخدام كل من التحليلين العاملي الاستكشافي والتوكيدي على عينة كبيرة الحجم، قوامها 950 مريضاً غير مقيم، ولم تتوصل الدراسة إلى العوامل الخمسة الكبرى باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي. كما أن ملاءمة النموذج خماسي العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي كانت ضعيفة (GFI = 0.84, AGFI = 0.83, RMR = 0.15). راوحت معاملات الثبات للعوامل الخمسة الكبرى بين 0,71 و0,85.

أما في أستراليا فقد هدفت موراي وآخرون Murray et. al., (2003) إلى فحص البناء العاملي والاتساق الداخلي وثبات إعادة التطبيق للقائمة المختصرة (NEO-FFI) على عينة من الراشدين قوامها (527)، كما أعيد التطبيق على (335). وقد توصلت الدراسة إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية، ومن ثم توصلت إلى معاملات اتساق داخلي متوسطة إلى مرتفعة راوحت بين (0,71) و(0,85) ومعاملات ثبات بإعادة التطبيق أيضاً متوسطة إلى مرتفعة، راوحت بين (0,72) و(0,88).

وأجرى جوزلنج وآخرون Gosling, Rentfrow, & Swann (2003) دراستين لمقارنة الخصائص السيكومترية للقائمتين الطويلة والقصيرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. هدفت الدراسة الأولى إلى المقارنة بين قائمة الشخصية المكونة من خمسة مفردات فقط وقائمة أخرى تتكون من 44 مفردة، على عينة مكونة من (1691) من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج ارتفاع معاملات الارتباط بين العوامل المتقابلة في القائمتين؛ حيث راوحت معاملات الارتباط بين (0,48) لعامل الانفتاح على الخبرة و(0,80) لعامل الانبساط. وبإعادة تطبيق القائمة على عينة مكونة من (115) طالباً وطالبة كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً وانحصرت بين(0,53) للانفتاح على الخبرة و(0,74) لعامل الانبساط، وكانت معاملات الارتباط بين تقدير الملاحظين للخصائص الشخصية لعينة قوامها (59) طالباً وطالبة وتقريراتهم عن أنفسهم دالة إحصائياً، وراوحت بين (0,58) لعامل الاتزان الانفعالي و(0,74) لعامل الانبساط، وكانت معاملات الارتباط بين تقدير الأقران للخصائص الشخصية في عينة قوامها(83) طالباً وطالبة وتقريرهم الذاتي لأنفسهم دالة إحصائياً أيضاً، وراوحت بين (0,60) لعامل الانفتاح على الخبرة و(0,73) لعامل الانبساطية، وكل هذه الإجراءات قدمت دليلاً قوياً على تمتع القائمة ذات المفردات الخمس بصدق

تقاربي مرتفع، بالإضافة إلى تمتعها بصدق محك مرتفع من خلال ارتباطها بقائمة العوامل الخمسة الكبرى. تناولت الدراسة الثانية لجوزلنج وآخرين قائمة الشخصية ذات المفردات العشر وقائمة العوامل الخمسة الكبرى على عينة مكونة من (1813) طالباً وطالبة، وجاءت جميع معاملات الارتباط بين العوامل المتقابلة دالة إحصائياً، وراوحت بين (0,65) لعامل الانفتاح على الخبرة و(0,87) للانبساط.

في سياق متصل قام ماكري وآخرون McCrae et. al. (2004) بمقارنة الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى المطولة التي قاما بإعدادها عام 1985 والقائمة القصيرة التي تم إعدادها عام 1992. وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالب راوحت أعمارهم بين 14 و20 عاماً بمتوسط عمري 16,82 عاماً. وقد استخدم التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير بطريقة الفاريماكس. وأظهرت النتائج تمتع القائمتين ببناء عاملي متشابه مكون من العوامل الخمسة الكبرى، كما أظهرت تطابقاً كبيراً بين جميع المعاملات في النسختين؛ فكانت قيم معامل ألفا محصورة بين (0,87 و 0,91) للنسخة الأصلية، وراوحت بين (0,87 و 0,92) للنسخة المعدلة، ومعاملات ارتباط دالة إحصائياً بين (0,37 و 0,60) للنسخة الأصلية، وراوحت بين (0,38 و 0,60) للنسخة المنقحة القصيرة، وكانت جميع معاملات ارتباط البنود بالعوامل الخمسة دالة إحصائياً، ووجد تطابق كبير بين العوامل الخمسة المستخرجة من كلتا القائمتين.

وفي إسبانيا استهدفت دراسة Manga, Ramous, & Moran (2004) بناء نسخة إسبانية من قائمة العوامل الخمسة الكبرى المطولة لكوستا وماكري (NEO-FFI) والتحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة باستخدام عينة كبيرة الحجم من الراشدين، قوامها (1136)، مثل طلاب الجامعة منهم (65%). توصلت الدراسة إلى معاملات ثبات اتساق داخلي مرتفعة لعوامل العصابية، الانبساط، والإتقان مقارنة بالعاملين الآخرين (الوداعة، والانفتاح على الخبرة). كما توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض المفردات الضعيفة في جميع العوامل الخمسة وبخاصة عامل الانفتاح على الخبرة. وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير باستخدام طريقة فاريماكس توصلت الدراسة للعوامل الخمس الكبرى للشخصية في القائمة الإسبانية.

وفي اليونان هدفت دراسة باناياوتو وآخرون (Panayiotou, Kokkinos, & Spanoudis, (2004 إلى بناء نسخة يونانية من القائمة المطولة للعوامل الخمسة

الكبرى لكوستا وماكري (NEO-FFI) والتحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة باستخدام عينة كبيرة الحجم من الطلاب بجامعة قبرص، قوامها (1204) من خلال فحص ثبات الاتساق الداخلي والصدق التقاربي للقائمة. وقد أسفرت نتائج الدراسة الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة فاريماكس للقائمة المطولة – عن الفشل في الوصول للعوامل الخمسة الكبرى؛ فقد توصلت الدراسة إلى عدد أكبر للعوامل الفرعية من العوامل الخمس الكبرى. ظهرت تلك العوامل المنقسمة مرتفعة الارتباطات بعضها وبين بعض. إلا أن الدراسة توصلت لمعاملات اتساق داخلي مقبولة للعوامل الخمس الكبرى. فشلت الدراسة في التأكد من وجود العوامل الخمسة الكبرى باستخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ حيث جاءت مؤشرات الملاءمة ضعيفة وغير مقبولة ولا تصل لحد النموذج جيد الملاءمة.

## تعليق على الدراسات السابقة:

– جميع الدراسات العاملية التي تمت على القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية استخدمت التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس، ولم تتناول أي دراسة التحليل العاملي التوكيدي، عدا دراسة محمد هيبة (2010).

– ندرة الدراسات العربية التي تناولت القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ من هذه الدراسات القليلة دراسة أسماء العطية (2010) التي طبقت على المجتمع القطري، ودراسة بدر الأنصاري (1997) على المجتمع الكويتي، ودراسة محمد هيبة (2010) على عينة مصرية؛ ولا توجد دراسات أخرى اهتمت بالقائمة المختصرة وبنائها العاملي – في حدود علم الباحثين – سواء في المجتمع الكويتي أو في أي ثقافة عربية أخرى.

– بعض الدراسات توصلت إلى عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتكرار عبر ثقافات شرقية ولا سيما دراسات الأنصاري الرائدة على المجتمع الكويتي في التسعينيات، في حين توصلت دراسات أخرى إلى صلاحية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ثقافات عربية مثل دراسة مهدي كاظم (2001) في ليبيا، ودراسة طالب حسين (2013) في العراق. ويرى الباحثان الحاليان أن النتائج التي توصلت إليها الدراسات العربية قد ترجع لطبيعة القوائم المستخدمة فيها وللأسلوب

الإحصائي المستخدم من جهة وطريقة استخدامه من جهة أخرى، لذا كان من المهم إجراء الدراسة الحالية باستخدام قائمة توصل لتشبعها بالعوامل الخمسة من قبل باستخدام عينة كويتية (عبد الخالق، 2009) خاصة بعد انقضاء أكثر من 15 عاماً على الدراسات التي قام بها الأنصاري.

– الدراسات العربية التي تمت على القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لم تتحقق من البنية العاملية للمقياس بل تحققت من العوامل من الدرجة الثانية، وافترضت وجود العوامل الخمسة من الدرجة الأولى، وهو افتراض يحتاج إلى مزيد من الفحص، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التحقق منه.

– تناقض نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي في الوصول إلى العوامل الخمسة للشخصية في القائمة المختصرة.

– تباين أحجام العينات التي استخدمت في كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي؛ مما يكون عاملاً في اختلاف النتائج.

– قد يرجع عدم التوصل إلى العوامل الخمسة الكبرى باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، إلى الطريقة المستخدمة في التحليل (طريقة المكونات الأساسية) أو طريقة التدوير (فاريمكاس) أو إلى انخفاض حجم العينة اللازم للتحليل، أو الافتراضات الصعبة التحقيق في الواقع لما يسمى البناء البسيط simple structure المعتمد عليه التحليل العاملي الاستكشافي (Gadelrab, 2010). وقد يرجع عدم ملاءمة نموذج العوامل الخمسة الكبرى للبيانات باستخدام التحليل العاملي التوكيدي إلى كبر عدد البارامترات اللازم تقديرها مقارنة بحجم العينة، أو ما يسمى تعقيد النموذج مقارنة بحجم العينة (Raykov, 1998).

– تشير نتائج الدراسات السابقة إلى ضرورة مراجعة القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي معاً، مع تدارك القضايا المنهجية والإحصائية التي عرضت في الدراسات السابقة.

– ظهر أن عاملي العصابية والإتقان أقل العوامل من حيث القابلية للتكرار في عينات مختلفة (الأقل ثباتاً invariant)، في حين ظهر عوامل الانفتاح على الخبرة، والانبساط، والوداعة أكثر العوامل من حيث تغير المفردات المرتبطة بعضها ببعض misplaced items.

## منهج الدراسة:

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (992) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت، اختيروا بالطريقة الطبقية من كليات متنوعة في الجامعة؛ فقد اختير (6) كليات بشكل عشوائي من كليات جامعة الكويت، ثم اختيرت عينة من كل كلية بطريقة الإتاحة convenience sample بعدد يتناسب مع حجم الطلبة فيها، وهو ما يوضحه جدول (2). وقد توزع أفراد العينة وفقاً للجنس على النحو الآتي: 514 من الإناث (51,8%) و478 (48,2%) من الذكور. وراوحت أعمار أفراد العينة بين 17 و23، بمتوسط عمري (19,89) وانحراف معياري (1,47)، ويتضح من ذلك أن الأفراد في هذه المرحلة العمرية على درجة كافية من الوعي والقدرة على فهم فقرات المقياس والاستجابة بالشكل المناسب. ويوضح جدول (2) توزع عينة الدراسة على كليات الجامعة.

**جدول (2)**
**توزع عينة الدراسة على كليات الجامعة**

| الكلية | إناث | ذكور | المجموع |
|---|---|---|---|
| العلوم الاجتماعية | 162 | 38 | 200 |
| العلوم الإدارية | 115 | 62 | 177 |
| التربية | 102 | 84 | 186 |
| الآداب | 86 | 109 | 195 |
| العلوم | 28 | 87 | 115 |
| الهندسة | 21 | 98 | 119 |
| المجموع | 514 | 478 | 992 |

### أداة الدراسة:

استخدم الباحثان القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي أعدها كوستا وماكري Costa & MaCrae (1992) وعربها أحمد عبدالخالق (2009)، وهي تقيس العصابية والانبساط والانفتاح على الخبرة والقبول والإتقان، وتشمل القائمة (60) عبارة يجاب عن كل منها على أساس مقياس

خماسي. وقد تحقق كوستا وماكري (Costa & MaCrae, 1992) من البناء العاملي للقائمة على عينة من (208) راوحت أعمارهم بين 16 و30 عاماً. وتوصلت الدراسة لقيم مرتفعة للعوامل الخمسة، راوحت بين 0,86 و0,90 وثبات إعادة الاختبار راوح بين 0,79 و0,89، وتوصل الباحثان باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير بطريقة فاريماكس Varimax إلى تشبع عبارات القائمة بالعوامل الخمسة بدرجات متفاوتة.

كما تحقق أحمد عبد الخالق (2009) من ثبات القائمة وعواملها الخمسة على عينة من (153)، وتوصل إلى معاملات بثبات راوحت بين (0,65) و (0,84)، كما تحقق من ثبات المادة بالتطبيق على عينة من (50)، وتوصل إلى معاملات ثبات راوحت بين (0,88) و(0,91). وتحقق من الصدق المرتبط بالمحك من خلال بنك للعبارات الخاصة بالعوامل الخمسة الكبرى مستمدة من الإنترنت، على عينة من (289)، وتوصل لمعاملات ارتباط راوحت بين (0,42) و (0,85)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً.

**طريقة الدراسة:**

استخدمت الدراسة الحالية الطريقة الوصفية المقارنة؛ حيث تصف الدراسة البنية العاملية المختصرة باستخدام كل من التحليلين العاملي الاستكشافي والتوكيدي، كما تصف الدراسة من خلال المقارنة المكونات الأساسية للشخصية لدى كل من طلاب جامعة الكويت وطالباتها.

## فروض الدراسة:

**الفرض الأول للدراسة:** لا تختلف بنيه القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن البناء الأصلي لها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي.

**الفرض الثاني للدراسة:** لا تختلف بنيه القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن البناء الأصلي لها باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

**الفرض الثالث للدراسة:** لا تختلف المكونات الأساسية للشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب جامعة الكويت وطالباتها.

## المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان في الدراسة أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة الأرجحية العظمى مع التدوير المائل بطريقة أوبليمين Oblimin Rotation. وهذا ما أكدته بايرن Byrne في (تيغزة، 2012: 72) من أن التدوير المائل يفضل على التدوير المتعامد، فإذا كانت العوامل مستقلة كانت نتائج التدوير المائل والمتعامد متطابقة، أما إذا كانت العوامل مرتبطة فإن التدوير المائل يزودنا بصورة دقيقة عن شدة هذه الارتباطات. والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام الأرجحية العظمى ML ومؤشرات الملاءمة الآتية:

1 – مربع كاي: القيمة الدالة لهذا المؤشر تعني رفض النموذج المقترح أو إعادة توصيفه. وعلى العكس، إذا كانت قيمة مربع كاي غير دالة فإن الباحث يقبل النموذج على أنه قد يكون النموذج الصحيح الذي يصف العلاقات بين المتغيرات. ولعل أهم عيوب هذا المؤشر هو تأثره بحجم العينة المستخدم. فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج حتى لو كان نموذجاً جيداً أو قريباً من النموذج الواقعي، وحتى لو كان الاختلاف بين النموذج المقترح والبيانات صغيراً. كذلك قد تؤدي العينات صغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبياً بينها وبين البيانات الملاحظة.

2 – مربع كاي مقسوماً على درجات الحرية: والقيم التي تقل عن 3 تشير إلى ملاءمة مقبولة، والقيم تقل من 2 تشير إلى ملاءمة جيدة.

3 – مؤشر الملاءمة غير المعياري NNFI: القيمة المتعارف عليها لقبول النموذج باستخدام مؤشر الملاءمة غير المعياري هي 0,90. (Bentler, 1990)، وتشير بعض الدراسات إلى أهمية رفع قيمة القطع عند قبول النماذج (Gadelrab, 2004; Hu, Bentler 1999) إلى 0,95 أو أكبر.

4 – مؤشر الملاءمة التزايدي IFI: القيمة المتعارف عليها لقبول النموذج باستخدام مؤشر الملاءمة غير المعياري هي 0,90. (Bentler, 1990)، وتشير بعض الدراسات إلى أهمية رفع قيمة القطع عند قبول النماذج (Gadelrab, 2004; Hu, Bentler, 1999) إلى 0,95 أو أكبر.

5 – مؤشر الملاءمة المقارن CFI: القيمة المتعارف عليها لقبول النموذج باستخدام مؤشر الملاءمة غير المعياري هي 0,90. (Bentler, 1990)، وتشير بعض

الدراسات إلى أهمية رفع قيمة القطع عند قبول النماذج (Gadelrab, 2004; Hu, Bentler, 1999) إلى 0,95 أو أكبر.

6 – جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي RMSEA: ويقدر هذا المؤشر الخطأ عن طريق قياس مدى التناقض بين مصفوفة التباين/التغاير التي يمكن تكوينها من البيانات الملاحظة والمصفوفة المستخلصة من النموذج المقترح، والقيمة المقترحة لهذا المؤشر هي (0,07) أو أقل.

بالإضافة إلى ذلك استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينة واحدة وللعينتين المستقلتين للفروق بين الجنسين والإحصاءات الوصفية كالمتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.

## نتائج الدراسة:

### نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

للتحقق من الفرض الأول للدراسة، ونصه "لا تختلف بنيه القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن البناء الأصلي لها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي". جاءت نتائج التحليل الاستكشافي باستخدام طريقة الأرجحية العظمى ML، والتدوير المائل بطريقة أوبليمين Oblimin على النحو الآتي:

– جاءت قيمة اختبار كايزر وماير وأولكين KMO– الذي يفحص مدى ملاءمة حجم العينة للتحليل العاملي – 0,838، وهي قيمة جيدة جداً؛ حيث إن القيمة المقبولة لهذا الاختبار هي 0,5 أو أكبر (أمحمد تيغزة، 2012).

– جاءت قيمة اختبار بارتليت للكروية Bartlett's Test of Sphericity دالة إحصائيا عند مستوى (0,001)، وهي تدل على أن مصفوفة الارتباطات التي حللت في التحليل العاملي الاستكشافي تختلف بشكل دال إحصائياً عن مصفوفة الوحدة، وهو شرط للثقة في النتائج المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي.

– بفحص مصفوفة الارتباط بين المفردات بعضها مع بعض توصل إلى بعض المفردات التي لها معاملات ارتباط مرتفعة جداً (تزيد على 0,9) أو منخفضة جداً (أقل من 0,05). ووجود هذه المفردات يؤدي إلى مشكلات في نتائج التحليل العاملي، وعددها (13) مفردة، هي: 10 و12 و16 و21 و25 و31 و32 و35 و37 و46

و50 و52 و55. وبفحص محتوى تلك المفردات وجد أنها مشابهة لغيرها من المفردات. على سبيل المثال المفردة (10) "أنا جيد في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد" تتشابه مع المفردة (20) "أحاول إنجاز الأعمال المطلوبة مني بإخلاص"؛ مما أدى إلى ارتفاع معامل الارتباط بينهما (0,92)، ومن ثم يجب حذف إحداهما من التحليل. وبفحص معاملات ارتباط المفردة (10) مع باقي المفردات فإن المفردة المرشحة للحذف هي (10).

– فحصت تشبعات المفردات على العوامل المستخلصة من التحليل العاملي، وتُرشح للحذف المفردات التي لم تحقق تشبعاً قيمته (0,30) أو أكبر على أي من العوامل. وبصفة خاصة فحص سلوك المفردات المرشحة للحذف (13 مفردة) من حيث تشبعاتها على العوامل، وقد أظهرت هذه المفردات إما تشبعات منخفضة (أقل من 0,30) على جميع العوامل وإما أنها تشبعت على أكثر من عامل واحد في الوقت نفسه، وهذا ما أكد ضرورة حذفها وإعادة التحليل العاملي على المفردات المتبقية وعددها (47) مفردة.

– فحصت مصفوفة الارتباط والتغاير السالبة Anti-image Matrix الناتجة من التحليل والتأكد من أن جميع خلاياها القطرية قيمتها أكبر من (0,5)، وهي مؤشر لجودة نتائج التحليل العاملي (Field, 2000). كما تؤكد من أن محدد مصفوفة الارتباط Correlation Matrix's Determinant التي حللت قيمتها أكبر من 0,00001 (أمحمد تيغزة، 2012)؛ حيث كانت قيمة محدد المصفوفة (0,001)، وهي مؤشر على مناسبة مصفوفة الارتباط بين المفردات التي حللت.

– احتفظ بالعوامل التي لها جذر كامن أكبر من (1) وفقاً لمحك جتمان – كايزر Guttman-Kaiser. تشبعت مفردات القائمة (47 مفردة) على (5) عوامل، وهو ما يتضح من منحنى الانحدار (ملحق 1). وقد فسرت العوامل الخمسة مجتمعة (52,23%) من التباين الكلي.

– تم التدوير المائل للمحاور باستخدام طريقة أوبليمين، ويعرض جدول (3) تشبعات المفردات على العوامل الخمسة بعد التدوير.

– قيمة مربع كاي لملاءمة البيانات للعوامل الخمسة المستخلصة كانت (622,32) عند درجات حرية (583)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى ملاءمة البيانات للعوامل الخمسة.

## جدول (3)
## تشبعات المفردات على العوامل الخمسة بعد التدوير

| N | O | A | C | E | المفردات | N | O | A | C | E | المفردات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ,364 | | S30 | ,385– | | | | | S1 |
| | ,385 | | | | S33 | | | | | ,548 | S2 |
| | | ,315 | | | S34 | | ,311 | | | | S3 |
| ,422– | | | | | S36 | | | ,341 | | | S4 |
| | 312. | | | | S38 | | | | ,551 | | S5 |
| | | ,369 | | | S39 | ,469– | | | | | S6 |
| | | | ,307 | | S40 | | | | | ,682 | S7 |
| ,501– | | | | | S41 | | ,315 | | | | S8 |
| | | | | ,319 | S42 | | | ,493 | | | S9 |
| | ,696 | | | | S43 | ,372– | | | | | S11 |
| | | ,517 | | | S44 | | ,397 | | | | S13 |
| | | | ,705 | | S45 | | | ,514 | | | S14 |
| | | | | ,365 | S47 | | | | | ,489 | S15 |
| | ,524 | | | | S48 | | | | | ,704 | S17 |
| | | ,365 | | | S49 | | ,348 | | | | S18 |
| ,526– | | | | | S51 | | | ,482 | | | S19 |
| | ,692 | | | | S53 | | | | ,576 | | S20 |
| | | ,378 | | | S54 | | | | | ,480 | S22 |
| ,454– | | | | | S56 | | ,770 | | | | S23 |
| | | | | ,418 | S57 | | | ,428 | | | S24 |
| | ,688 | | | | S58 | ,623– | | | | | S26 |
| | | ,340 | | | S59 | | | | | ,389 | S27 |
| | | | ,484 | | S60 | | ,301 | | | | S28 |
| | | | | | | | | ,371 | | | S29 |

O = Openness to Experience, C = Conscientiousness, E = Extraversion, A = Agreeableness. N = Neuroticism

– يتضح من جدول (3) أن المفردات التي تشبعت على العامل الأول بعد التدوير المائل كانت المفردات ذات الأرقام: 2، 7، 17، 22، 27، 42، 47، 57، وعددها (8) مفردات من أصل 12 مفردة متوقعاً تشبعها على العامل، وجاءت جميع التشبعات موجبة ومرتفعة وراوحت قيمتها بين (0,319) للمفردة (42) و(0,704) للمفردة (17)، ويمكن تسمية هذا العامل بالانبساطية.

– كما يتضح من جدول (3) أن المفردات التي تشبعت على العامل الثاني بعد التدوير المائل كانت المفردات ذات الأرقام: 5، 15، 20، 30، 40، 45، 60، وعددها 7 مفردات من أصل 12 مفردة متوقعاً تشبعها على العامل، وجاءت جميع التشبعات موجبة ومرتفعة، وراوحت قيمتها بين (0,307) للمفردة (40) و(0,705) للمفردة (45)، ويمكن تسمية هذا العامل التفاني.

– يتضح أيضاً من جدول (3) أن المفردات التي تشبعت على العامل الثالث بعد التدوير المائل كانت المفردات ذات الأرقام: 4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49، 54، 59، وعددها 12 مفردة من أصل 12 مفردة متوقعاً تشبعها على العامل، وجاءت جميع التشبعات موجبة ومرتفعة، وراوحت قيمتها بين (0,315) للمفردة (34) و(0,517) للمفردة (44)، ويمكن تسمية هذا العامل الوداعة.

– ويتضح من جدول (3) أن المفردات التي تشبعت على العامل الرابع بعد التدوير المائل كانت المفردات ذات الأرقام: 3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48، 53، 58، وعددها 12 مفردات من أصل 12 مفردة متوقعاً تشبعها على العامل، وجاءت جميع التشبعات موجبة ومرتفعة، وراوحت قيمتها بين (,311) للمفردة (28) و(,770) للمفردة (23)، ويمكن تسمية هذا العامل الانفتاح على الخبرة.

– وأخيراً يتضح من جدول (3) أن المفردات التي تشبعت على العامل الخامس بعد التدوير المائل كانت المفردات ذات الأرقام: 1، 6، 11، 26، 36، 41، 51، 56، وعددها 8 مفردات من أصل 12 مفردة متوقعاً تشبعها على العامل، وجاءت جميع التشبعات سالبة ومرتفعة، وراوحت قيمتها بين (–0,372) للمفردة (11) و(–0,623) للمفردة (26)، ويمكن تسمية هذا العامل العصابية.

**الاتساق الداخلي للعوامل الخمسة:**

قام الباحثان بحساب معامل الارتباط المصحح Corrected Item-Total Correlation بين كل فقرة من مفردات القائمة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه وتلخيص النتائج في جدول (4).

**جدول (4)**
**معامل الارتباط المصحح بين مفردات القائمة والعوامل التي تنتمي إليها**

| المفردات | N | المفردات | A | المفردات | E | المفردات | C | المفردات | O |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| S1 | 0.514 | S4 | 0.304 | S2 | 0.368 | S5 | 0.439 | S3 | 0.623 |
| S6 | 0.373 | S9 | 0.300 | S7 | 0.487 | S15 | 0.356 | S8 | 0.587 |
| S11 | 0.547 | S14 | 0.475 | S17 | 0.375 | S20 | 0.551 | S13 | 0.551 |
| S26 | 0.393 | S19 | 0.319 | S22 | 0.392 | S30 | 0.368 | S18 | 0.597 |
| S36 | 0.369 | S24 | 0.423 | S27 | 0.531 | S40 | 0.434 | S23 | 0.571 |
| S41 | 0.574 | S29 | 0.376 | S42 | 0.431 | S45 | 0.396 | S28 | 0.599 |
| S51 | 0.560 | S34 | 0.351 | S47 | 0.512 | S60 | 0.437 | S33 | 0.549 |
| S56 | 0.311 | S39 | 0.365 | S57 | 0.460 | | | S38 | 0.605 |
| | | S44 | 0.335 | | | | | S43 | 0.545 |
| | | S49 | 0.371 | | | | | S48 | 0.540 |
| | | S54 | 0.317 | | | | | S53 | 0.537 |
| | | S59 | 0.346 | | | | | S58 | 0.543 |
| ألفا–كرونباك = 0,722 | | ألفا–كرونباك = 0,765 | | ألفا–كرونباك = 0,813 | | ألفا–كرونباك = 0,769 | | ألفا–كرونباك = 0,899 | |

O = Openness to Experience, C = Conscientiousness, E = Extraversion, A = Agreeableness, N = Neuroticism

يتضح من جدول (4) ارتفاع جميع معاملات الارتباط المصححة بين كل مفردة والعوامل التي تنتمي إليها لجميع المفردات؛ مما يعني ارتفاع الاتساق الداخلي لجميع المفردات؛ حيث راوحت معاملات الارتباط بين (0,311) و(0,574) لعامل العصابية، وراوحت معاملات الارتباط لعامل الوداعة بين (0,300) و(0,475)، وراوحت معاملات الارتباط بين (0,368) و(0,531) لعامل الانبساط، وراوحت معاملات الارتباط بين (0,356) و(0,551) لعامل التفاني، وراوحت معاملات الارتباط بين (0,537) و(0,623) لعامل الانفتاح على الخبرة.

كما يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات الثبات باستخدام ألفا–كرونباك كانت مقبولة إلى مرتفعة؛ حيث راوحت قيم معاملات الثبات لألفا بين (0,722) لعامل

العصابية، وهو أقل العوامل الخمسة ثباتاً و(0,899) لعامل الانفتاح على الخبرة الذي كان أكبر العوامل الخمسة ثباتاً.

## نتائج التحليل العاملي التوكيدي:

للتحقق من الفرض الثاني للدراسة، ونصه "لا تختلف بنيه القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن البناء الأصلي لها باستخدام التحليلي العاملي التوكيدي". تم توصيف نموذج التحليل العاملي التوكيدي (شكل 2)؛ حيث حدد عدد العوامل في خمسة عوامل، وسميت وفقاً لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي وربطت المفردات بالعامل المحدد وقدرت البارامترات باستخدام طريقة الأرجحية العظمى. ويوضح جدول (5) نتائج ملاءمة البيانات للنموذج باستخدام مؤشرات الملاءمة المذكورة سابقاً.

**جدول (5)**
**نتائج ملاءمة البيانات لنموذج التحليل العاملي التوكيدي باستخدام مؤشرات الملاءمة**

| مؤشر الملاءمة | القيمة | مؤشر الملاءمة | القيمة |
|---|---|---|---|
| مربع كاي | 1754,221 (د.ح = 935) | IFI | 0,911 |
| مربع كاي / درجات الحرية | 1,88 | CFI | 0,911 |
| NNFI | 0,904 | RMSEA | 0,062 |

يتضح من جدول (5) ملاءمة البيانات للنموذج بشكل مقبول؛ حيث كانت قيم مؤشرات الملاءمة عند الحدود المتوقعة للملاءمة المقبولة، لكن النموذج لم يحقق ملاءمة جيدة للبيانات؛ إذ كانت قيمة مربع كاي دالة إحصائياً عند (0,01)، وقد يعود ذلك إلى كبر حجم العينة؛ حيث إنه من المعروف وجود علاقة بين قيمة مربع كاي وحجم العينة، وهو ما يعد أحد أهم عيوب مربع كاي (Bollen, 1989). وعلى الرغم من أن قيم مؤشرات الملاءمة NNFI, IFI, CFI عند القيمة المقبولة للملاءمة (أكبر من 0,90) فإنها لم تصل إلى الملاءمة الجيدة (0,95 أو أكبر). وكذلك كانت قيمة RMSEA عند القيمة المقبولة (أقل من 0,07) إلا أنها لم تحقق قيمة الملاءمة الجيدة (0,05 أو أقل). ولذا يمكن القول: إن ملاءمة النموذج كانت مقبولة ولكنها لم تكن جيدة.

ويلخص الباحثان نتائج تشبعات المفردات على العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي في جدول (6).

**جدول (6)**
**نتائج تشبعات المفردات على العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي**

| المفردات | N | المفردات | A | المفردات | E | المفردات | C | المفردات | O |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| S1 | 0.567 | S4 | 0.276 | S2 | 0.413 | S5 | 0.484 | S3 | 0.036 |
| S6 | 0.415 | S9 | 0.427 | S7 | 0.222 | S15 | 0.414 | S8 | 0.221 |
| S11 | 0.660 | S14 | 0.610 | S17 | 0.555 | S20 | 0.662 | S13 | 0.467 |
| S26 | 0.453 | S19 | 0.232 | S22 | 0.453 | S30 | 0.354 | S18 | 0.222 |
| S36 | 0.422 | S24 | 0.555 | S27 | 0.224 | S40 | 0.546 | S23 | 0.285 |
| S41 | 0.710 | S29 | 0.411 | S42 | 0.586 | S45 | 0.520 | S28 | 0.287 |
| S51 | 0.661 | S34 | 0.282 | S47 | 0.264 | S60 | 0.581 | S33 | 0.475 |
| S56 | 0.335 | S39 | 0.293 | S57 | 0.370 | | | S38 | 0.223 |
| | | S44 | 0.444 | | | | | S43 | 0.393 |
| | | S49 | 0.231 | | | | | S48 | 0.562 |
| | | S54 | 0.244 | | | | | S53 | 0.630 |
| | | S59 | 0.419 | | | | | S58 | 0.590 |

يتضح من جدول (6) ارتفاع معظم تشبعات المفردات على العوامل التي تنتمي إليها إلا أن بعضها كان أقل من القيمة المتعارف عليها والمقبولة للتشبعات (0,30)؛ حيث كانت قيمة تشبعات المفردات (4، 19، 34، 39، 49) على عامل الوداعة؛ وتشبعات المفردات (7، 27، 47) على عامل الانبساط؛ وتشبعات المفردات 8، 18، 23، 28، 38) على عامل الانفتاح على الخبرة أقل من (0,30)، ولكنها أكبر من (0,20)، ومعظمها كان قريباً من (0,30).

## المكونات العاملية لشخصية الطلبة بجامعة الكويت:

لتعرف المكونات العاملية لشخصية الطلبة بجامعة الكويت تحقق من صحة الفرض الثالث ونصه "لا تختلف المكونات الأساسية للشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب جامعة الكويت وطالباتها". وقد قام

الباحثان بحساب متوسطات قيم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى العينة الكلية ومقارنتها بالمتوسط النظري المتوقع لكل عامل وهو (3) باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة؛ ولخصت النتائج في جدول (7).

**جدول (7)**
**المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطالب الجامعي الكويتي**

| العامل | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|
| الانبساط | 3,30 | 0,51 | 18,32 | أقل من 0,01 | 0,253 |
| العصابية | 2,35 | 0,66 | 30,90 | أقل من 0,01 | 0,491 |
| الانفتاح على الخبرة | 3,24 | 0,51 | 14,90 | أقل من 0,01 | 0,183 |
| الوداعة | 3,62 | 0,49 | 39,77 | أقل من 0,01 | 0,615 |
| الإتقان | 3,82 | 0,61 | 42,38 | أقل من 0,01 | 0,644 |

يتضح من جدول (7) ارتفاع قيم متوسطات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن المتوسط (3) عدا عامل العصابية الذي جاء منخفضاً عن المتوسط (3)، كما كانت قيم الانحرافات المعيارية منخفضة في جميع العوامل؛ مما يشير إلى تجانس الطلاب في العوامل الخمسة وتمركزهم حول المتوسط. وقد جاءت جميع الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى (0,01). ونظراً لكبر حجم العينة فقد تكون دلالة الفروق راجعة إلى حجم العينة، لذا قام الباحثان بحساب قيم حجم التأثير لكل قيمة محسوبة لاختبار "ت"، وجاءت قيم حجم التأثير بين ضعيفة (0,183، الانفتاح على الخبرة و0,253، الانبساط) ومتوسطة (0,491، العصابية) ومرتفعة (0,615، الوداعة و0,644، التفاني).

وتشير النتائج إلى أن الطلبة بجامعة الكويت كانوا أعلى من المتوسط بشكل دال إحصائياً في عوامل الانبساط والانفتاح على الخبرة والوداعة والتفاني وأقل من المتوسط بشكل دال إحصائياً في عامل العصابية.

وللتحقق من وجود فروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى وفحص اختلاف المكونات العاملية لشخصية الطالب الجامعي الكويتي عن الطالبة الجامعية

الكويتية، قام الباحثان بحساب الفروق بين الذكور والإناث من طلبة جامعة الكويت في العوامل الخمسة الكبرى باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ولخصت النتائج في جدول (8).

**جدول (8)**
**المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطالب الجامعي الكويتي**

| العامل | النوع | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانبساط | ذكور | 3,32 | 0,52 | 1,96 | 0,092 |
| | إناث | 3,25 | 0,52 | | غير دالة |
| العصابية | ذكور | 2,49 | 0,71 | 0,51 | 0,612 |
| | إناث | 2,52 | 0,61 | | غير دالة |
| الانفتاح على الخبرة | ذكور | 3,33 | 0,50 | 2,69 | 0,007 |
| | إناث | 3,21 | 0,52 | | دالة عند 0,01 |
| الوداعة | ذكور | 3,57 | 0,54 | 0,50 | 0,618 |
| | إناث | 3,55 | 0,47 | | غير دالة |
| الإتقان | ذكور | 3,74 | 0,61 | 1,39 | 0,166 |
| | إناث | 3,67 | 0,60 | | غير دالة |

يتضح من جدول (8) تقارب متوسطات الذكور والإناث في جميع العوامل الخمسة وتقارب الانحرافات المعيارية، ولذا جاءت جميع قيم "ت" منخفضة وغير دالة إحصائياً؛ ما عدا عامل الانفتاح على الخبرة الذي جاء متوسطاً، الذكور فيه أعلى قليلاً من متوسط الإناث، وجاءت قيمة "ت" دالة إحصائياً لصالح الذكور، إلا أن قيمة حجم التأثير لهذا الفرق كانت منخفضة جداً (0,01)؛ مما يعني أن هذا الفرق قد يكون راجعاً إلى كبر حجم العينة وليس له قيمة عملية. ولذلك فإن الفرض الثالث قد تحقق؛ إذ لم تختلف المكونات الأساسية للشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب جامعة الكويت وطالباتها.

## مناقشة نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بالفرض الأول للدراسة، أظهرت النتائج تحقق هذا الفرض؛ حيث لم تختلف بنية القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن البناء الأصلي لها، المكون من خمسة عوامل بعد حذف المفردات غير المناسبة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وقد أظهر التحليل وجود خمسة عوامل متمايزة، هي: العصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والوداعة، والتفاني. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من علي مهدي كاظم (2001) في ليبيا، ودراسة محمد هيبة (2010) في مصر، ودراسة طالب حسين (2013) في العراق، ودراسة هولدين وفيكين Holden & Fekken (1994)، ودراسة رولاند وآخرين Rolland, Parkar, & Stumpf (1998) في فرنسا، ودراسة توكار وآخرين Tokar et. al. (1999)، ودراسة إيجان وآخرين Egan, Deary, & Austin (2000) في بريطانيا، ودراسة موراي وآخرين Murray et. al. (2003) في أستراليا، ودراسة مانجا وآخرين Manga, Ramous, & Moran (2004) في إسبانيا، ودراسة باناياوتو وآخرين Panayiotou et. al. (2004) في اليونان. في حين اختلفت مع نتائج بدر الأنصاري (1997) في الكويت، ودراسة شمتيز وآخرين Schmitz et. al. (2001) في ألمانيا.

كما توصلت الدراسة إلى أن جميع معاملات الثبات باستخدام ألفا – كرونباك كانت مقبولة إلى مرتفعة، وكان عامل العصابية أقل العوامل الخمسة ثباتاً وعامل الانفتاح على الخبرة كان أكبر العوامل الخمسة ثباتاً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دوايت وآخرين Dwight, Cummings, & Glenar (1998)، ودراسة إيجان وآخرين Egan, Deary, & Austin (2000) ودراسة ماكري وآخرين McCrae et. al. (2004)، ودراسة أسماء العطية (2010) ودراسة السيد أبو هاشم (2007) ودراسة محمد هيبة (2010).

وفيما يتعلق بالفرض الثاني للدراسة، فإنه على الرغم من أن نتائج الدراسة الحالية – فيما يتعلق بالتحليل العاملي التوكيدي – قد دعمت – بشكل مقبول – نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، فإنها قد اتفقت مع نتائج التحليل العاملي التوكيدي في الدراسات السابقة، من مثل دراسة هولدين وفيكين Holden & Fekken (1994) ودراسة ليندنير Lindner (1996)، ودراسة فيرجسون وباترسون Ferguson & Patterson (1998)، ودراسة توكار وآخرين Tokar et. al. (1999)،

ودراسة إيجان وآخرين Egan, Deary, & Austin (2000)، ودراسة شمتيز Schmitz et. al. (2001)، ودراسة محمد هيبة (2010). وأخيراً فقد تحقق الفرض الثالث للدراسة حيث لم تختلف المكونات الأساسية للشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب جامعة الكويت وطالباتها.

إن إجراء حذف المفردات يجب أن يتم بحذر حتى لا تؤثر المتغيرات المحذوفة على العامل موضع الاهتمام، لذا سيناقش الباحثان طبيعة المفردات المحذوفة ومدى أهميتها بالنسبة إلى العامل الذي حذفت منه والتأثير المتوقع لحذفها، والتأثير المتوقع لبقائها دون حذف. وبصفة عامة كان أكثر العوامل التي حذفت مفردات منها هو عامل الإتقان، في حين لم تحذف أي مفردة من عاملي الانفتاح على الخبرة والوداعة.

فيما يخص مفردات عامل الإتقان؛ حذفت (5) مفردات، هي: (10) "أنا جيد في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد"، (25) "لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منظمة"، (35) "أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي"، (50) "أنا إنسان منتج ودائماً أنهي العمل"، (55) "أنا شخص منظم". يلاحظ أن المفردة (20) "أحاول إنجاز الأعمال المطلوبة مني بإخلاص"، التي بقيت ضمن عامل الإتقان تتضمن المفردة (10) التي تدور حول الإنجاز في الموعد المحدد، وهو جزء من الإخلاص، وكذا المفردة (50) التي تدور حول إنهاء العمل المكلف به وتعد مرادفاً للإنجاز. وقد فحص الباحثان معاملات الارتباط بين المفردات الثلاث (20، 10، 50) وكانت معاملات الارتباط بينها مرتفعة ولم تقل عن 0,88، ووصل معامل الارتباط بين المفردتين (20، 10) إلى 0,93، وهذا قد يفسر حذف المفردتين (10، 50). من جهة أخرى فإن باقي مفردات العامل التي لم تحذف تتضمن معاً وصف الشخص الذي لديه أهداف (محتوى المفردة 25) ويسعى دائماً لتحقيقها (محتوى المفردة 35) بشكل منظم (محتوى المفردة 55). لذا فإن المفردات غير المحذوفة قد تضمن محتواها المفردات المحذوفة. ويمكننا القول إن الباحثين يفسران حذف تلك المفردات للتكرار الوارد في معنى الفقرات المحذوفة ومحتواها؛ ما قد يؤدي إلى مشكلة إحصائية معروفة تسمى (Collinearly Tabachnick & Fidell, 2013). لهذا فإن حذف تلك المفردات كان أولى نتيجة تأثيراتها السلبية إحصائياً على عامل الإتقان. كما يعتقد الباحثان أن حذف تلك المفردات لن يؤثر في المعنى النفسي لعامل الإتقان للأسباب السابقة.

فيما يخص عامل العصابية؛ حذفت أربع مفردات، هي: (16) "أشعر بالوحدة أو الكآبة"، (21) "أشعر بالتوتر والنرفزة"، (31) "أشعر بالخوف أو القلق"، (46)

"أنا حزين ومكتئب". وبمراجعة المفردة (1) "أنا شخص قلق"، نجد أنها تضم جميع التعبيرات السابقة، التي تضمنت الوحدة والكآبة (16)، والتوتر والنرفزة (21)، والخوف والقلق (31)، والحزن والاكتئاب (46). وبمراجعة معاملات الارتباط بين الفقرات الأربع المحذوفة (16، 21، 31، 46) من ناحية والمفردة (1) التي بقيت متشبعة بالعامل نجد أن معاملات الارتباط جميعاً كانت أكبر من (0,90)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة جداً، وهو ما ويفسر سبب هيمنة المفردة (1) على التشبع؛ حيث إن الارتباطات البينية بين المفردات الأربع المحذوفة بعضها مع بعض كانت مرتفعة ولكنها لم تصل إلى حد (0,90)؛ فلم يتجاوز أعلاها (0,81) بين المفردتين (16 و 46). لذا فقد وجد الباحثان حذف تلك المفردات الأربع مبرراً ولن يؤثر على المعنى النفسي للعامل.

فيما يخص عامل الانبساط؛ حذفت أربع مفردات، هي: (12) "أعتبر نفسي شخصاً فرحاً"، (32) "أشعر كأنني مليء بالقوة والنشاط"، (37) "أنا شخص مبتهج ومرح"، (52) "أنا شخص نشيط جداً". من الواضح أن المفردتين (12، 37) لهما المعنى نفسه تقريباً، وهو يدور حول الفرح والابتهاج، وأن المفردتين (32، 52) لهما المعنى نفسه، وهو يدور حول النشاط. وقد ظهر ذلك جلياً؛ حيث كان معامل الارتباط بين المفردتين (12، 37) هو (0,92) ومعامل الارتباط بين المفردتين (32 و 52) مرتفعاً جداً وقيمته (0,94) وهي قيم مرتفعة. أما التفسير الذي وجده الباحثان فهو وجود المفردة (7) "أضحك بسهولة" التي تعطي المعنى نفسه للمفردتين (12 و 37)، والمفردة (22) "أحب أن أكون في مكان حيث توجد الأحداث والنشاطات"، تعطي المعنى نفسه للمفردتين (32 و 52). هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وجد الباحثان أن معظم أفراد العينة اختار الاستجابة "متوسط" عند الاستجابة على المفردات الأربع المحذوفة؛ ما أضعف من تباين درجات المفردات الأربع وأضعف من المعاملات الإحصائية الخاصة بتلك المفردات. ويرى الباحثان أن حذف المفردات الأربع لن يؤثر على المعنى النفسي لعامل الانبساط نظراً لوجود مفردات أخرى تغطي حذفها.

لم تحذف أي مفردة من كل من مقياسي الوداعة والانفتاح على الخبرة؛ فقد كانت المؤشرات الإحصائية للعاملين جيدة، ولذا عملت مفردات عاملي الوداعة والانفتاح على الخبرة كما كان متوقعاً لهما مقارنة بالعوامل الثلاثة الأخرى.

نستخلص من نتائج الدراسة أن القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية صالحة للاستخدام بعد اختصار مفرداتها إلى 47 مفردة فقط؛ الأمر الذي يجعلها أكثر قابلية للتطبيق وأسرع في الاستخدام، وقد حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود خمسة عوامل متمايزة، كما أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي نتائج مقبولة للعوامل الكبرى التي توصل إليها من التحليل العاملي الاستكشافي، ولكنها تحتاج إلى مزيد من الدراسات التوكيدية؛ لأن التحليل العاملي التوكيدي أظهر أن النموذج الخماسي للعوامل حقق نتائج مقبولة ولكنها غير جيدة، لذا يجب الحذر عند استخدام وتفسير نتائج القائمة على طلبة جامعة الكويت حتى يدعم النموذج الخماسي من خلال دراسات توكيدية أخرى. كما أظهرت نتائج الدراسة باستخدام القائمة المختصرة بعد تعديلها أن الطالب الكويتي مرتفع عن المتوسط في عوامل الانبساط والانفتاح على الخبرة والوداعة والتفاني وأقل من المتوسط في عامل العصابية، ولم تختلف تلك المكونات العاملية باختلاف الجنس.

## المراجع:


أحمد محمد عبدالخالق. (1987). **الأبعاد الأساسية للشخصية (ط4)**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد محمد عبدالخالق. (1991). **أسس علم النفس (ط3)**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد محمد عبدالخالق. (2009). **علم نفس الشخصية**. الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت.

أحمد محمد عبدالخالق، وبدر محمد الأنصاري. (1996). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظري. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 38: 6–19.

أسماء عبد الله العطية. (2010). المكونات الأساسية لشخصية طلبة الجامعة في ضوء نظرية كوستا وماكري: دراسة عاملية. **مجلة كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية**، 2(4): 69 –106.

السيد محمد أبو هاشم. (2007). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية). **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، 70: 1 – 64.

أمحمد بوزيان تيغزة. (2012). **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL**. عمان: دار المسيرة.

بدر محمد الأنصاري. (1997). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، 7(2): 277 –310.

طالب ناصر حسين. (2013). مستويات البنية العاملية لمقياس كوستا وماكر للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مطبقاً على البيئة العراقية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 37: 1–19.

علي مهدي كاظم. (2001). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 30: 277–299.

علي مهدي كاظم. (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 3(2): 12 – 40.

فريح عويد العنزي. (1998). **علم نفس الشخصية**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

فيصل يونس، وإلهام خليل. (2007). نموذج العوامل الخمسة للشخصية: التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري. **مجلة دراسات نفسية**، 17(3): 553 – 583.

محمد أحمد هيبة. (2010). بنية نموذج العوامل الخمسة للشخصية باستخدام القائمة المختصرة. رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مريم حميد اللحياني. (2007). نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقته بالذكاء والتفكير الناقد لدى عينة من طالبات الأقسام الأدبية والعلمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

Bentler, P. M. (1990). Comparative indexes in structural equation models. *Psychological Bulletin*, 107, 238-246.

Cattell, R.B. (1965). *The scientific analysis of personality*. UK: Middlesex: Penguin.

Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1985). *The NEO personality inventory manual*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO personality inventory (NEO-PI-R) and NEO five-factor inventory (NEO-FFI) professional manual*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

De Raad, B. (2000). *The big five personality factors*. Seattle: Hogrefe & Huber Publishers.

Digman, J. (1990). Personality structure: Emergence of the five-factor model. *Annual Review of Psychology*, 41, 417-440.

Dwight, S., Cummings, K., Glenar, J. (1998). Comparison of criterion - related validity coefficients for the mini -markers and Goldberg's markers of the big five personality factors, *Journal Of Personality Assessment*, 70, 541-550.

Egan, V., Deary, I., & Austin, E. (2000). The NEO-FFI: Emerging British norms and an item-level analysis suggest N, A, and C are more reliable than O and E. *Personality and Individual Differences*, 29, 907-920.

Ferguson, E. & Patterson, F. (1998). The five factor model of personality: Openness a distinct but related construct. *Personality and Individual Differences*, 12, 773-790.

Gadelrab, H. F. (2004). *The effect of model misspecification on goodness-of-fit indices for structural equation modeling*. Unpublished PhD, Wayne State University, Detroit, MI.

Gadelrab, H.F. (2010). *Evaluating the fit of structural equation models: Sensitivity to*

*specification error and descriptive goodness-of-fit indices*. Saarbrücken, Germany: Lap Lambert Academic Publishing.

Gosling, S. & Rentfrow, P. & Swann, W.B., Jr. (2003). A very brief measure of the big-five personality domains. *Journal of Research in Personality*. 37, 504-528.

Guilford, J.P. (1959). *Personality*. New York: McGraw-Hill.

Holden, R. R., & Fekken, G. C. (1994). The NEO five-factor inventory in a Canadian context: psychometric properties for a sample of university women. *Personality and Individual Differences*, 17, 441-444.

Hu, L., & Bentler, P. M. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural Equation Modeling*, 6, 1-55.

Lindner, S.J. (1996). *Overt measure of the big five: Accuracy of behavioral judgments*. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Stevens, Institute of Technology.

McAdams, D.P. (1995). What do we know when we know a person? *Journal of Personality*, 63, 365-396.

Manga, D., Ramous, F. & Moran, C. (2004). The Spanish norms of the NEO five factor inventory: New data and analyses for its improvement. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 4, 639- 648.

McCrae, R. R., & Costa, P. T., Jr. (1997). Personality trait structure as a human universal. *American Psychologist*, 52, 509-516.

McCrae, R. R., Costa, P. T., Jr., Martin, T. A., Oryol, V. E., Rukavishnikov, A. A., Senin, I. G., et al. (2004). Consensual validation of personality traits across cultures. *Journal of Research in Personality*, 38, 179-201.

Murray, G., Rawlings, D., Allen, N. B., & Trinder, J. (2003). NEO five-factor inventory scores: Psychometric properties in a community sample. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 36, 140-149.

Panayiotou, G., Kokkinos, C.M., & Spanoudis, G. (2004). Searching for the "big five" in a Greek context: the NEO-FFI under the microscope. *Personality and Individual Differences*, 36, 1841-1854.

Paunonen, S.V. & Jackson, D.N. (2000). What is beyond the big five? Plenty! <http://www.subjectpool.com/ed_teach/y4person/1_intro/refs/whatsbeyondthebig-5.pdf> *Journal of Personality, 68, 821-835.*

Raykov, T. (1998). On the use of confirmatory factor analysis in personality research. *Personality and Individual Differences*, 24, 291-293.

Rolland, J. P., Parker, W. D., & Stumpf, H. (1998). A psychometric examination of the French translations of the NEO-PI-R and NEO-FFI. *Journal of Personality Assessment*, 71, 269-291.

Schmitz, N., Hartkamp, N., Baldini, C., Rollnik, J., & Tress, W. (2001). Psychometric properties of the German version of the NEO-FFI in psychosomatic outpatients. *Personality and Individual Differences*, 31, 713-722.

Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2013). *Using multivariate statistics <http://www.csun.edu/~vcpsybxt/UMS.html>*, 6th ed. Boston: Pearson.

Tokar, D. M., Fischer, A. R., Snell, A. F., & Harik-Williams, N. (1999). Efficient assessment of the five-factor model of personality: Structural validity analyses of the NEO five-factor inventory (form S). *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 32, 14-30.

Wiggins, J. (1996). *The five-factor model of personality*. New York: The Guilford Press.

قدم في: يوليو 2014
أجيز في: يناير 2015

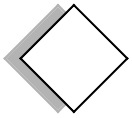

**ملحق 1**

**منحنى انحدار Scree Plot للعلاقة بين العامل وجذره الكامن Eigen Value**

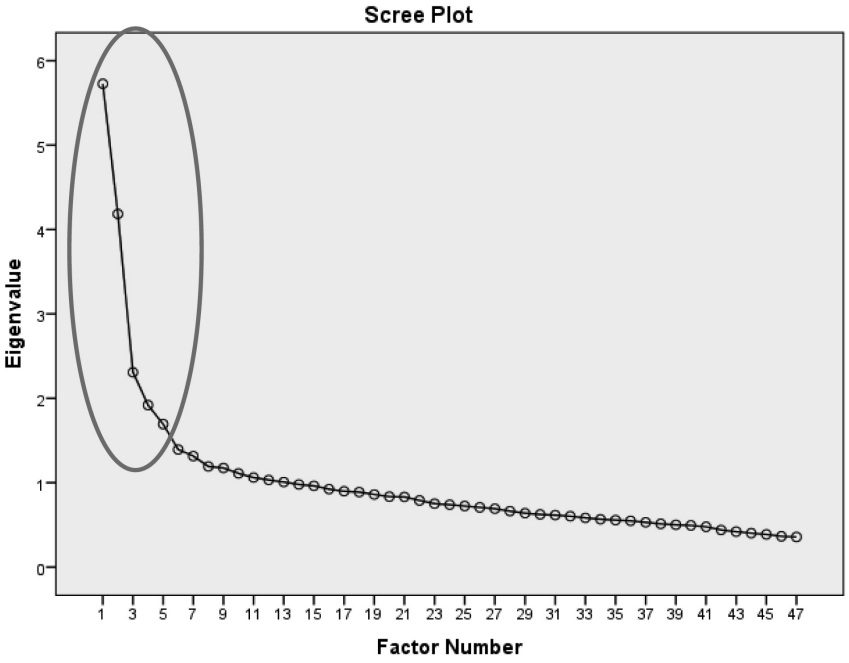

**ملحق 2**

**نموذج التحليل العاملي التوكيدي للعوامل الخمسة الكبرى**